خلال افتتاح مؤتمر فرصة الإنترنت اللاسلكي للدول النامية

أبو غزالة يقدم خطة كونية لردم الفجوة الرقمية في العالم

العرب اليوم - ياسر التميمي:

أكد طلال أبو غزالة نائب رئيس فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات أن سرعة التحولات الكونية في ميادين التكنولوجيا والاقتصاد تتطلب عملا سريعا على مستوى العالم لتحويل الفجوة الرقمية إلى فرص رقمية متاحة للجميع.

جاء ذلك في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها طلال أبو غزالة في مؤتمر فرصة الإنترنت اللاسلكي للدول النامية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بمشاركة وحضور نخبة من قادة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد في العالم مؤكدا أن المؤتمر يعد خطوة راسخة في عملية التجسير البناء لسد هذه الفجوة.

وأوضح أن تكنولوجيا الإنترنت اللاسلكية عالية الجودة توفر فرصا تنموية هائلة للشعوب التي تعيش ظروف الفقر وفي المناطق الريفية بعيدا عن المجتمعات المدنية في المناطق النامية فالإنترنت سيكون له أثر إيجابي على التعليم وعلى النظام الصحي في هذه المناطق ومحسن من حركة تدفق المعارف وتسريعها.

وقال أبو غزالة إن فريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات أعطى الأولوية لتحقيق أهداف التنمية الألفية، وأعرب عن ثقته في التوصل إلى أفكار راسخة بشأن كيفية دعم وتعزيز احتمالات تحقيق هذه الأهداف عبر استخدام تقنية المعلومات والاتصالات.

وأعلن أبو غزالة أنه سيقدم خطة عمل كونية إلى المؤتمر العالمي حول مجتمع المعلومات المقرر انعقاده في أيلول المقبل، وتعكس الخطة نتائج مؤتمر فرصة الإنترنت اللاسلكية للدول النامية وبحيث تتضمن مقترحات محددة حول كيف يمكن لأصحاب المصلحة الرئيسيين أن يدعموا تقدم الجهود الدولية للتوصل إلى سد الفجوة الرقمية وتعزيز التقنية اللاسلكية المتطورة للدول النامية.

ودعا إلى عقد مؤتمر للمانحين لجمع الموارد المالية اللازمة لدعم عملية وضع تفاصيل خطة التنمية الكونية وما يعقبها من خطوات تنفيذية، معربا عن قناعته بالقدرة على تحقيق هذا الهدف الطموح إذا ما بادر القطاع الخاص والقطاع العام والمجتمع المدني وأصحاب المصالح المتبادلة بالتعاون.

وسيناقش المؤتمر عددا من الموضوعات الرئيسة ومنها استعراض لموضوعات نشر الإنترنت اللاسلكي والإنترنت اللاسلكي والتنمية بالإضافة إلى عقد ورش عمل لتبادل الأفكار حول التخطيط والخطط للتنفيذ على مدى السنوات المقبلة.

وقال أبو غزالة في كلمة الافتتاح بصفته نائب رئيس هذه الأمم المتحدة لتوفير فرص يود أن أشير إلى أنه لم يكن بالإمكان المضي في هذا المؤتمر لولا الجهود المشترك لتحقيق الإنترنت اللاسلكي (W21) وفريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات.

وأشار إلى أنه قد اتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الإعلان الألفي الذي تبنته في شهر أيلول من عام ٢٠٠٢ على عدد من الأهداف الرئيسية للتنمية، وقد التزمت بأن تعمل على تخفيض مستويات الفقر وتعزيز التربية والتعليم وتحسين الرعاية الصحية والتأكد من المحافظة على البيئة.

وكان أحد الالتزامات المحددة التي وردت في أهداف التنمية الألفية هو التأكد من تعميم فوائد التكنولوجيا الجديدة وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جميع الشعوب، ومنذ ذلك التاريخ تضاعفت فرص استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما فيها التقنيات اللاسلكية سواء في مجال الاتصالات أو الحوسبة، وتكثفت جهود البحث عن أساليب وحلول إبداعية جديدة، وعلى الرغم من الأجواء الاقتصادية غير المستقرة على مستوى العالم إلا أن التكنولوجيا في مختلف الميادين استمرت في التطور والتحرك نحو مقاربات كثيرة كما هي الحال في التقارب بين وسائل الإعلام القديمة والجديدة، إن هذا التوجه التنامي للتقارب وذلك التوسع المتسارع في خدمات الهواتف النقالة واستحداث حلول مبتكرة تعتمد على الوسائل

طلال أبو غزالة

اللاسلكية والتقنيات الفضائية وصولا إلى خدمات منخفضة التكلفة قد أوجد فرصا وتطبيقات وأشكالا جديدة من المنافسة.

وإن سرعة التحولات الكونية في ميادين التكنولوجيا والاقتصاد تتطلب عملا سريعا على مستوى العالم لتحويل الفجوة الرقمية إلى فرصة رقمية متاحة للجميع، وإن اجتماعنا هذا اليوم يعد خطوة راسخة في عملية التجسير البناء لسد هذه الفجوة الرقمية حيث إننا سنناقش سبل ووسائل تعبئة الدعم التنافسي الذي نرمي إليه من تحقيق أهداف التنمية الألفية وذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكية عالية الجودة توفر فرصا تنموية هائلة لا سيما للشعوب التي تعيش ظروف الفقر والتي تعيش في المناطق الريفية بعيدا عن وسط المجتمعات المدنية في المناطق النامية فالإنترنت سيكون له أثر إيجابي على التعليم وعلى النظام الصحي في هذه المناطق من حيث أنها ستتكامل مع المعلومات المتاحة محليا وأنها أيضا ستحسن من حركة تدفق المعارف وتسرعها، فعلى سبيل المثال سينتفع النظام الصحي من الأعداد المتزايدة من الأطباء الذين يستخدمون الإنترنت أو من نظم مجانات الأدوية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويمكن أيضا استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توصيل مناهج تعليمية إبداعية إلى المناطق النائية، وإن من شأن تكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي أن تمنح للدول النامية القدرة على إنجاز قفزات كبيرة عبر عدة أجيال من وسائل الاتصالات، لأن استخدام هذه التقنيات يساعد إلى حد بعيد في تضييق الفجوة الرقمية عن طريق توفير سبل منخفضة التكاليف إلى الإنترنت حيث تقوى تنافسية القطاعات جديدة من الشعوب الأقل حظا في الحصول على هذه الخدمة في كافة أرجاء العالم، واسمحوا لي أن أؤكد على أهمية المواءمة المنظمة للجمهور في هذا السياق، إذ يجب أن نأخذ في الحسبان عند استخدام التقنية اللاسلكية المتطورة مراعاة الخصوصية المحلية للتوصل إلى نتائج ملموسة وطويلة الأمد.

لقد وضع فريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات تحقيق أهداف التنمية الألفية في صدارة قائمة أهداف أعماله، وأحد العناصر المهمة لتحقيق أهداف الإعلان الألفي هو مراقبة التقدم في هذا السياق، فضمن نظام الأمم المتحدة يعكف كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومشروع الألفية على تسجيل وقياس مسيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية الألفية، أما فريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات فيعكف حاليا على وضع منظومة يتم من خلالها بيان التقدم المتحقق في أهداف التنمية الألفية عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإننا نتوقع أن هذه المنظومة ستكون جاهزة للعرض على المرحلة الأولى من المؤتمر العالمي حول مجتمع المعلومات المزمع انعقاده في جنيف في شهر كانون أول ٢٠٠٣ وقد نوفر أيضا رافدا قيما للمناقشات حول فرص التقنية اللاسلكية المتطورة للعالم النامي.

وإنني على ثقة بأننا سنتمكن من التوصل إلى أفكار راسخة بشأن كيفية دعم وتعزيز احتمالات تحقيق أهداف التنمية الألفية عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديد كيف يمكن استغلال فرصة الإنترنت اللاسلكي لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويجب علينا لدى استعراضنا لمقررات هذا المؤتمر أن نسعى إلى دراسة هذه الأفكار دراسة متعمقة وأن نعمل على تطويرها مع أطراف مهمة أخرى، إذ سيكون التحليل مما يمكن تحقيقه بالتعاون الكوني بين الحكومات والمنظمات الخاصة والتجمعات الأكاديمية والمؤسسات المانحة والمجتمعات المدنية والمنظمات غير الحكومية.

وإحدى التوصيات التي يتوقع أن تصدر عن هذا المؤتمر تقديم إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي حول قطاع المعلومات المنعقد في أيلول المقبل خطة تنمية كونية على أن تعكس هذه الخطة الكونية نتائج مناقشاتنا اليوم وتضع مقترحات محددة حول كيف يمكن لأصحاب المصلحة الرئيسيين أن يدعموا تقدم الجهود الدولية للتوصل إلى سد الفجوة الرقمية وإلى تعزيز فرص التقنية اللاسلكية المتطورة للعالم النامي، ويمكننا الدعوة لعقد مؤتمر للمانحين لجمع الموارد المالية اللازمة لدعم عملية وضع تفاصيل خطة التنمية الكونية وما يعقب ذلك من خطوات تنفيذية وإنني على قناعة تامة بأننا قادرون على تحقيق هذا الهدف الطموح إذا ما بادر القطاع الخاص بوضع يده في يد القطاع العام والمجتمع المدني وأصحاب المصالح المتبادلة.

وإنني أتطلع إلى تبادل الآراء حول موضوع هذه التحديات وإلى مزيد من التكاتف نحو تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الأهداف التنموية.